. @ 251 @

فإن قال قائل : ما معنى قوله : لن يغلب عسر يسرين ، وقد كرر كلاهما ؟ .

والجواب عنه : أن الفراء ذكر أن النكرة إذا كررت نكرة ، فالثاني غير الأول ، والنكرة إذا أعيدت معرفة فالثاني هو الأول تقول العرب : كسبت اليوم درهما ، وأنفقت الدرهم . . فالثاني هو الأول . .

ونقول : وعلى معنى هذا ورد قوله تعالى : (^ كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول) وعن ابن مسعود قال : لو دخل العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يستخرجه . .

وفي معنى اليسرين قولان : أحدهما : يسر الدنيا ، والآخر يسر الآخرة ، فعلى هذا معنى الخبر ، إن غلب العسر يسر الدنيا ، فلا يغلب يسر الآخرة . .

والقول الثاني : أن اليسر الأول هو للرسول ، واليسر الثاني لأصحابه . .

قال رضي ا عنه : أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبد العزيز الجنوجردي قال : أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي الحسن بن محمد النيسابوري قال : سمعت محمد بن عامر البغدادي قال سمعت عبد العزيز بن يحيى قال : سمعت عمر قال العتبي يقول : كنت ذات ليلة في البادية ، فألقى في روعي بيت من شعر ، فقلت : .

(أرى الموت لمن أصبح % مغموما أروح) .

فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف من الهواء : .

(ألا أيها المرء الذي % الهم به يبرح) .

(وقد أنشد بيتا % لم يزل في فكره يسنح) .

(إذا اشتدت بك العسرى % ففكر في ألم نشرح) .

(فعسر بين يسرين % إذا أبصرته فافرح) .

قال : فحفظت الأبيات ، وفرج ا غمي . .

قال رضي ا عنه : وأنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا أبو إسحاق قال أنشدنا الحسن بن محمد بن الحسن قال : أنشدنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحيري قال : أنشدنا